مجلة حولية المنتدى
Hawlyat Al-Montada
I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

أثر الواقعية في فلسفة هيجل المثالية

The Impact of Realism in Hegels' Idealistic Philosophy

م. د. ايام محمد ضايع
جامعة الكوفة
كلية الآداب - قسم الفلسفة

B.B Ayyam mohammed Dhai'e
University of Kufa

تاريخ الإستلام: 2024/2/2 تاريخ القبول: 2024/3/2 تاريخ النشر: 2024/6/1
Recevied: 2 / 2 / 2024 Accepted: 2 / 3 / 2024 Published: 1 / 6 / 2024

١-الملخص باللغة العربية :

٢-يعتقد هيجل ان الاساس الذي تقوم عليه المعرفة الانسانية يتغير من جيل الى آخر . ومعنى هذا انه ليست هناك اي حقائق ابدية او عقل لازمني ان النقطة الثابتة الوحيدة التي يستطيع الفيلسوف ان يستند اليها وتستطيع الفلسفة ان تدرسها هي الحقيقة ذاتها .

٣-وضح هيجل ان العقل عملية ديناميكية وما الحقيقة الا التطور الذي تمضي فيه هذه العملية نفسها ، فليست هناك اي معايير خارج العملية التأريخية ذاتها تستطيع ان تقرر مالذي يعبر عن قدر اكبر من الحقيقة او العقل .

٤-يرى هيجل ان روح العالم تتجه نحو معرفة متزايدة بنفسها ، ويقول هيجل ان التاريخ هو قصة وعي روح العالم بنفسها شيئا فشيئا

، فمن خلال تطور البشرية وتقدم الثقافة الانسانية تصبح روح العالم اكثر وعيها بذاتها على نحو مطرد .

٥-ان السلسلة الطويلة من الافكار والتي كشف هيجل بعض من قواعدها ، نلاحظ ان كل فكرة تطرح انطلاقا من فكرة سابقة عليها ، ولكن ما ان تطرح هذه الفكرة الجديدة حتى تظهر فكرة اخرى تعارضها ، وبهذه الطريقة نشأ توتر بين اسلوبين متعارضين او متناقضين في التفكير ، غير ان هذا التوتر سيبدده طرح فكرة ثالثة تستوعب خير مافي وجهتي النظر السابقتين كلتيهما ، ويطلق هيجل على هذه الطريقة التي تتقدم بها الافكار في تطور متصل اسم الجدل .

٦-اطلق هيجل على المراحل الثلاث التي تمر بها المعرفة القضية ونقيض القضية اي عملية نفي القضية الاولى والتركيب اي عملية نفي النفي ، ويمكننا ان نقول مثلا على سبيل التبسيط ان عقلانية ديكارت كانت بهذا المعنى ، قضية ظهرت تعارضها او تنفيها قضية اخرى ، هي مذهب هيوم التجريبي ، لكن هذا التناقض او التوتر بين منهجي التفكير قد ازاله ورفعه التركيب الذي صاغه كانت فقد اتفق كانت مع العقلانيين في بعض الامور واتفق مع التجريبين في امور اخرى . لكن القضية لا تنتهي مع كانت فالتركيب الذي توصل اليه كانت اصبح الان نقطة انطلاق لسلسلة اخرى من الافكار التي تؤلف من جديد هذه المراحل الثلاث لان التركيب سيعتبر بدوره قضية ستقوم تواجهها قضية مضادة ثم ينشأ تركيب جديد وهكذا .

٧-ان نقطة انطلاق هيجل هي اعتقاده بأن الحقيقة واحدة ، وان هدف الفلسفة هو ان تدرك ان الحقيقة واحدة .

الكلمات المفتاحية باللغة العربية :

(الفكرة ، الواقعية ، المثالية ، نفي النفي ، الجوهر ، الحقيقة ، الحدس ، الدين الذاتي ، المنهج الجدلي ، المدرك، الكم ، الكيف ، الجهة ، الاضافة)

this way atension arose between two confilicting or contradictory way oh thinking but the tension will be dissipated by the introduction of a third idea that captures the previous points of view hegel calls this methody by which ideas advance in deve .

6- Hegel called the three stages through which knowledge passes the propostion the antithes proposition that is the process of negating the first proposition synthesis that is the process the negation we can say for say for example for simplicity that Descartes rationalism was in that proposition that appeared to be apposed by another proposition whice is Hume s doctrine Empirical but this contradiction or tension between the two approaches to thinking has been removed and raised .

7- Thus,Hegels starting point is his belief that truth is on and that the goal of philosophy is it is to realize that the truth is on .

Keywords in Arabic :
<idea , realism,idealism, negation of negation,essence, thuth, intuition, self- religion ,dialectical method, perception, quantity, quality,aspect, addition.>

Conclusion:

1- Hegel believes that the basis on which human knowledge is based changes from one generation to another this means that there are no ethere no eternal truths or temporal reason the only fixed point on which the phiolosopher can rely and philosophy can she is studying history .

2- Hegel explained that reason is a dynamic process and thuth is nothing but the development through which this process itseif proceeds there are no standards outside the historical process itself you can decide what expresses greater truth or reason hegel sees that the world .spirit is moving towards an inceasing of itself

3- Hegel says that hisorty is the story of the world spirit becoming aware of itself . through the development humanity and the advancement of advancement of human culture the spirit of the world becomes more aware of itself in a way steady

4- History is along series of ideas and Hegel also revealed some rules which governs this long chain of ideas and who studies history carefully it will be nohticed that every idea is presented based on aprevious idea but as soon as .

5- You put forward this new idea until another idea appears it and in

المقدمة :

ان مملكة الانسان لاتبنى الا في مجال الفكر في ميدان الفكر ، وان ما يسترعي الانتباه عند تناول هيجل ، هو التركيز الشديد والكثافة اللذان يتسم بهما فكر لايرضى عن نفسه الا عندما يصل الى المقصود في الطبيعة والتأريخ . لقد كان هيجل طويل الباع في الثقافتين اللاتينية واليونانية وكان مطلع على علوم الرياضيات والطبيعة ، فهو يعطي اساس فلسفته معرفة موسوعية على نحو ما فعل او يشاء ان يفعل للعديد من فلاسفة عصره كان يصبو لوجه خاص الى ان يدع اي عنصر ايجابي من الثقافة الانسانية لايفلت منه . كان هيجل موسوعيا وصاحب مذهب موسوعي فيه ، ولم يكن يرد ان يدع اي واقع وضعي لا يبحث فيه . لقد كانت لهيجل تقسيمات كبرى لفلسفته تبدأ من فينومينولوجيا الروح ، ثم الاشكال الابتدائية للاحساس وصولا الى العلم ثم المنطق ، حيث يتحدد التصور في ذاته ثم فلسفة الطبيعة، واخيرا فلسفة الروح التي تبين عن عودة الروح الى ذاته في القانون والاخلاق والدين والفلسفة .وانجز هيجل برباطة جأش تغير الواقع بأجمعه الى فلسفة نظرية ، فالروح التي دعى هيجل في فلسفته لها كان يشعر في كل مكانه انه في بيته ، ولاشيء يصعب على هذه الروحية التي نادى يها ، لكن اوج هذه الروح في مذهبه الهيجلي لطالما انسجمت في ومع الثقافة الانسانية وحتى مع الاتجاه الديني الذي كان يراه هيجل حتما واقعة ثقافية ، فمعرفة ذات الله ، والله لايعرف ذاته الا بهذه الثقافة وفيها واجلى نتيجة لفلسفة هيجل هي ختم واقعات الطبيعة وفلسفة التاريخ بالفلسفة الالهية ، فهو يرى ان المدينة الارضية سوف تتحول الى مدينة الله ، وقد نرى محاولات العصور الوسيطة وعصر الفلسفة الحديثة حلول ذات نزوع طبيعي وانساني ، اما عند هيجل فهي حلول ثقافية . [1] لقد عمد الكثيرون الى تبسيط فلسفته فجعلوا منها مجرد نزعة (مثالية موضوعية) لا تكاد تختلف عن مثالية كانت الافي استبعادها لفكرة

(الشيء في ذاته) في حين ان الكثير من عبارات هيجل تنطوي على ضرب من الواقعية المادية . [٢] في هذا البحث نستعرض افكار هيجل التي لطالما اثرت الفكر الالماني بالكثير من المفاهيم والتي تركت اثرا فيما بعد على كثير من الفلاسفة ، وكما نلاحظ من خلال البحث ان هيجل تارة واقعي وتارة مثالي ، لكن هذا لايمنع ان نرى ابعاد واقعية في كثير من افكاره المثالية ،فالغاية من هذا البحث هو الوقوف على كثير من محطات فلسفة هيجل التي يرى اغلب الباحثين انها مثالية بحتة لكن رأينا في كثير من جوانب فلسفته انها واقعية اما حدود البحث فقد امتدت من بدايات فلسفة هيجل وتأثره بالفكر اليوناني الى تأثر كثير من الفلاسفة الذين جاؤؤا بعده من الفلاسفة المعاصرين حيث كان هيجل بأفكاره نقطة انطلاق لهم ، وقد اعتمدت المنهج التأريخي والتحليلي والوصفي في هذا البحث ، وقسمت البحث الى مبحثين وكل مبحث يحتوي على جملة من النقاط المهمة والمفاصل المحورية في فلسفة هيجل ولو بصورة موجوزة لاننا لانستطيع ان نأخذ جميع افكار هيجل ، فهي واسعة وشمولية ومتنوعة . والله ولي التوفيق

المبحث الاول : بين مثالية هيجل والفلاسفة:

١-الفلسفة اليونانية ومثالية هيجل :

المثالية والواقعية ، لفظان فلسفيان ، فالناس يصفون انسانا بأنه مثالي اذا كان في فكره وفي عمله حريصا ، على ان ترسم الصورة الكاملة ، ساعيا الى تحقيق المثل الاعلى ، ويصفون انسانا آخر بأنه واقعي اذا كان في تفكيره وتصرفاته ملتزما حدود الممكنات القريبة الحصول حاسبا حساب الواقع الملموس .اما فلاسفة العصر الحديث فقد استعملوا لفظ المثالية استعمال مختلف عما هو شائع وهو بعيد عما كان دارج، فالمثالية قد تتجدت في اتجاهان او مذهبان : الاتجاه الاول : القديم وهو الاتجاه الافلاطوني الذي بدأ عند سقراط وثبتت اركانه على يدي تلميذه الفيلسوف افلاطون

، وبقت افكاره ماثلة في الاذهان على نسب مختلفة ، حتى فترة العصر الوسيط وكان وجهة نظر هذا الاتجاه هي ان الافكار والمعقولات او المثل الافلاطونية موجودة وجود هو اسمى من الوجود المحسوس لانها تعتبر بذاتها مبادئ نموذجية اصيلة للاشياء ، اما الاتجاه الاخر او الثاني هو الاتجاه الحديث للمثالية ، وهو الاتجاه الكانتي الذي كانت بدايته مع ابو الفلسفة الحديثة ديكارت في مبدأه (انا افكر اذن انا موجود) وابرزه باركلي في فلسفته بعبارة ان (الوجود هو كون الشيء مدرك) ثم تبلور عند كانت واصبح بناء شامخ على اساس من نقده للعقل في الجزانب الثلاث ، وهي النظر ، والعمل ، والذوق . وكانت وجهة نظر المذهب حيث نظر هذا المذهب ان الاشياء او الموضوعات ليست سوى انطباعات حسية ، اوافكارلايمكن ان تتحقق في الوجود الاعلى على نحو ما ، اي بأعتبارها تمثلات ذهنية . والاشياء ليست موجودة بذاتها وجودا مستقلا عن القوة الناطقة اي القوة المتعلقة التي تدركها بل ان وجودها مستفاد من قوة ذاتها.[٣]

اما هيجل فهو يزعم بأن اتجاه فلسفته قد تكون واستوعب ، وشمل جوهر جميع الاتجاهات والفلسفات التي سبقته ، لكن التفاوت والتباين يجتاز اثرهما عليه اي اثر آخر وهما تجسدا في الفلسفة المثالية اليونانية والفلسفة النقدية عند كانت ، فالمبادئ الاساسية في المثالية اليونانية وفي فلسفة كانت يقول ولاس[٤]* (ان مايريد هيجل ان يقوله ليس جديدا ولا هو مذهب خاص ، وانما هو فلسفة كلية عامة تداولتها الاجيال من عصر الى عصر آخر ، تارة بشكل واسع ، وتارة بشكل ضيق ولكن جوهرها ظل هو هو لم يتغير ، وقد ظلت على وعي بدوام بقائها ، فخورة بأتحادها مع فلسفة افلاطون وارسطو) فما هي الا فلسفة كلية عامة .[٥] مثال ذلك ان الايليين قد انكروا حسية الصيرورة والتغيير ، والتعددية .فالحقيقة المجردة والخالصة لديهم هي حقيقة الوجود ، فالوجود هو وحده المثبت وجوده على نحو حقيقي، اما

الصيرورة فهي غير متأكد وجودها على الاطلاق ، انها وهم والوجود واحد ، والموجود فحسب هو الواحد ، اما الكثرة فهي غالبا غير موجودة ، انها كذلك وهم وعالمها وهم ، عالم التعدد والصيرورة ، اذن بالنتيجة هو عالم الحواس . الوجود الحقيقي عندهم يعرف بالعقل وحده ولايمكن للحواس ان تعرفه واضح من هذا ان المدرسة الايلية اوجدت اختلاف وتفرقة بين العقل والحس ، وما كان شائع عن بأن الحقيقة تدرك بالعقل وحده دون الحواس وهي ابرز سمة للفلسفة المثالية اليونانية ، وهذه الميزة جزء من الفلسفة الكلية العامة ، فهي ما الا افكار هيجيلية بقدر ما كانت ايلية حتما ، كما ان هيجل كان سينكر الانفصال المطلق بين ماهو حق وباطل ، او بين ماهو حسي وعقلي ، لانه يرى ان العالم الحسي حقيقة خاصة ، الا ان ذلك ليس الا تعديلا هيجليا للفلسفة الكلية ، اما افلاطون فالتغيير التقليدي لفلسفته وهو الذي اثر في هيجل وفلسفته ، فأذا افترضنا ان كل هذا هنا اعتبرناه تابع لفلسفة افلاطون ، هو ليس الا فلسفة تخيلية ، فهي بالتالي ستظل مع كل هذا احد الاعمدة الاساسية في فلسفة وفكر هيجل .[٦] ولو رجعنا الى افلاطون نرى انه لايوجد شيء عنده حقيقي سوى الكليات ، الا ان افلاطون فسر ابعاد هذه النظرية عندما قال بما يعرف بالمادة وهو لاتعيين ولا تمتلك شكل معين خلف الاشياء ، وهذه هي المادة (الهو) وهو مايمكن معرفته . ولم يرى افلاطون او يلاحظ ان المادة نفسها كلية ، فأعترف بوجودها وجود فعلي ، وهذا ماحصل مع المدرسة الواقعية الجديدة التي تسلم بحقيقة الكليات او بما لها من وجود ضمني لكنها تفسر على انها ليست ذهنية وسوف يكون الخطأ وفقا لهذه الوجهة من النظر فنقول عنها انها تصورات موضوعية فالمثل الافلاطونية المتعارف عليها ، والتي هي تقليدية اصبحت عند اغلب هؤلاء الفلاسفة ترمز الى اشكال محددة ، ويظهر الاختلاف هنا انه لايتعدى الى ان يكون جدل لفظي لهذه المصطلحات ، اذ كما

يبدو انهم حين يبدون رأيهم بأن الكليات ماهي الا ذهنية ، القصد من هذه الكليات انها ليست افكارا في اي ذهن بشري سواء اكان ذهنك او ذهني ام ذهن الله ، وهي لاتوجد الا مستقلة عن الذهن . وهذا ماكان يقصد به افلاطون في افكاره وكلا من ارسطو وهيجل، سواء كانت بحسب لغة الاتجاه المثالي وفلسفته . اذن افكار الكليات هي افكار موضوعية ، وهي ليست افكار ذاتية او اذا قلنا باللغة الواقعية الجديدة انها ليست ذهنية يعني انها ليست ذاتية ، فليس ثمة اختلاف بين القولين .بعد ذلك بعدما بدأت الفلسفة المثالية تختفي والتي كان طابعها كلاسيكي بعد ارسطو وحتى العصر الحديث تقريبا ، ابتعدت عنها واهملتها الفلسفات الابيقورية والرواقية والشكاك اما الافلاطونية الحديثة فهي في احد صورها ما كانت الا تحريفا غامضا لها كما نرى ان الاسكولائية ماهي الا صور ممسوخة منها، ولم تظهر الا على يد الفلاسفة ديكارت وليبنتز ولاشك انه كان هناك تقارب بين الفلسفات الحديثة في بداية ظهورها وبين الاتجاه والفلسفة اليونانية ، ولكنه تقارب ضعيف ثم رجعت الفلسفة المثالية للظهور من جديد على يد الفيلسوف كانت فأصبح عمل يرجع اليه ونسب الى افكاره .[٧]

اما عن أثر اسبنوزا على هيجل حيث ان المبدأ الجدلي ينادي بأن المطلق الذي يصل فيه المسار الى نهايته هو الحقيقة الوحيدة . وفي هذه الفكرة كان هيجل متأثرا بأسبنوزا . ويترتب على ذلك ان اي جزء من الكل ليس له في ذاته حقيقة او معنى فعال ، بل انه لايكسب معناه الا اذا ارتبط بالكون بأكمله ، ويبدو على هذا الاساس ان القضية الواحدة والوحيدة التي يمكن البحث عنها وهي مهمة الفكرة المطلقة حقيقية ، فالكل وحده هو الحقيقي ، واي شيء جزئي لايمكن ان تكون له الا حقيقة جزئية ما لو بحثنا عن تعريف للفكرة المطلقة عند هيجل لوجدناه من الغموض ، بحيث يغدو امرا لاجدوى منه ، غير انه المقصود منها بسيط للغاية ، فالفكرة المطلقة عند هيجل هي

الفكـرة التـي تفكـر في ذاتهـا ، وهـذا مفهـوم ميتافيزيقـي يناظـر في نـواح معينـة انـه ارسـطو ، الـذي هـو كيـان منعـزل غـير معـروف ، مغلـق بفكـره الخـاص ، وفي نـواح اخـرى يذكرنـا هـذا المفهـوم بآلـه اسـبنوزا ، الـذي كان هـو والكـون شـيئا واحـدا والواقـع ان هيجـل ، مثـل اسـبنوزا يرفـض اي نـوع مـن الثنائيـة ، فهـو يبـدأ مثـل فشـته مـن العقـلي ومـن ثـم فـأن حديثـه يـدور حـول الفكـرة .[٨] اما كانـت فهناك تشـابه كبـير بـين التفكير الفلسـفي عند هيجـل وبـين التفكـير الفلسـفي عنـد كانـت ، وذلـك لان كلاهـما لا يميـزان في منهجهـما بـين الوجـود والفكـر ، فهـما شيء واحـد وهـذه هـي المصـادرة الاولى ، ويمكـن ان تصـاغ العبـارة الاتيـة (كل واقعـي هـو عقـلي وكل عقـلي واقعـي) .[٩] يقـول هيجـل (مـن لايطـع القعـل فقـد أدان نفسـه بنفسـه لانـه انكـر ذلـك النـور ، فالعقـل هـو الـذي يـزود الانسـان بالمعرفـة الذاتيـة).[١٠] اي انـه ليـس مـن شيء في الوجـود الا وهـو قابـل لان يفـسر بالعقـل . اي انـه قابـل لان يسـتنتج مـن المبـادئ التـي يقرهـا العقـل ، غـير ان هـذه المصـادرة تخلـع عـلى الوجـود طابعا مـن التجريـد ، وفي هـذا نبـذ للوجـود ، وتشـبث بالمجـرد ، والعلـة في ذلـك ان هيجـل يتبـع منهجا منطقياهـو الجـدل ، ومـن شـأن الجدل ان يتـأدى مـن معنـى الى معنـى ضرورة بحيـث يبـدو الفكـر وجوديـا ، ويبـدو الوجـود الواقعـي منطقيـا ، اي ضروريـا ومعقـولا ضرورة ، ومـن هنـا يفـضي هـذا المنهـج الى غلـق المذهـب بأعتبـار ان الممكـن لابـد وان يصبـح ضروريـا ولم لا ؟ والـضرورة سـمة جوهريـة في هـذا المنهـج ، فهيجـل يقـرر انـه مـن الـضروري ان نبـدأ بالموضـوع ثـم نقيـض الموضـوع ، وننتهـي الى مركـب الموضـوع ، ولذافـأن مـن طبيعـة هـذا المنهـج ان يقـضي عـلى المتقابـلات الوجـود يقابلـه اللاوجـود ، فالوجـود ليـس شـيئا لانـه قابـل لان يكـون كل شيء فتعقلـه عبـارة عـن تعقـل اللاوجـود في نفـس الوقـت ، والصـيرورة هـي الوحـدة التـي تشـمل الوجـود واللاوجـود، والموجـود هـو وحـده الـذي يصـير لانـه لايوجـد عـلى التـمام ، ثـم يسـتنبط هيجـل مـن هـذا المعـاني الاوليـة مقـولات الكيـف والاضافـة ، والكـم بنوعيـه المتصـل والمنفصـل ،

واللامتناهي في الكبر ، واللامتناهي في الصغر. والموجود عندما ينتشربحيث يكون له وجهات عدة هو الماهية ، والماهية والظاهرة متلازمان، فالماهية هي الفاعل ، والظاهرة وظيفتها ، والماهية من حيث هي مبدأ فاعل، جوهر، والجوهريقابله العرض ،والعرض هنا هو الطبيعة في مقابل هذا الوجود المطلق.[11]

٢-اهم الافكار في فلسفة هيجل :

١-مفهوم الدين : لقد كان القرن الثامن عشر تسيطر عليه افكار بعض المفكرين ،من امثال فولف ، وفولتير ، ولينج . كما كانت تجتاحه افكار الفلاسفة الانكليز مثل جون لوك ، وديفيد هيوم ، لقد كان آله القرن الثامن عشر يعيش عزلة مطلقة بعد ان فقد رسله وسلطته على الانسان ، في الوقت الذي انتشر فيه الايمان بالطبيعة وبفكره عقيدة بدون طقوس وبدون كنيسة ، ولهذا فأن ظهور نوع جديد من التدين قد فسر على انه انتصار للمروق عن الدين . وبالتالي شاعت تهمة الالحاد واصبحت تلصق بكل مجدد .[12]اما هيجل بعد هذه الفترة كانت له رغبة جامحة لاقناء معرفة تاريخية شاملة عن الظواهر التي كانت تسيطر على روح العصر ، كما كان يسود المشاركة في تطوير الفكر العلمي المعاصر الذي ساهم فيه كل من اسبنوزا وفولف وكانت ، وان هذا الطموح لايتم الا اذا درس هيجل في معهد توبنجن والذي درس فيه الفلسفة والعلوم اللاهوتية ، هذا كان في فترة شبابه اما في ما بعد هذه الفترة احس هيجل بخطراتحاد الدين والسياسة، ورأى ان كلاهما اتفقا على الخداع فالاول اي الدين يلقن الناس ما يريده الاستبداد الا وهو احتقار النوع البشري وعجزه عن تحقيق اي خير كان او ان يكون بذاته شيئا ذا قيمة . اما السياسة في ذلك العصر، كان هيجل يراها انها تحمل احتقارا للمواطنين لا حدود له ، وحاول هيجل ممارسة نقده على الصعيدين السياسي والديني ، وعلى هذا الحذر من قبل هيجل لم يمنعه من اخفاء كراهية لا نهاية لها ضد الفكر الذي تتبناه الدولة ومهاجمته كلما سنحت له الفرصة لذلك ، ان هذا الفكر بالنسبة لهيجل يقوم

على النفاق والخوف اللذين هما من نتائج الاستبداد وبالتالي فهو لايثمر بدوره سوى النفاق فالدولة لم تسمح لنفسها بأن تكون سلاحا في ايدي رجال اللاهوت بل سعت الى اكثر من ذلك للتغلغل في الاعماق المقدسة للاخلاق وآدابها . ولهذا السبب فأنه في اعتقاد هيجل لابد من الثورة ضد التفكير الديني في عصره والذي كان عقبة امام تطور الفكر ، ما يمكن ملاحظته هو ان هيجل كان يهدف من ورائه الى تحرير العقل وحرية الفكر من السلطة الدينية كما نلاحظ ان هيجل حاول ان يضع تصوره الجديد للدين في اطار يختلف تماما عن تصوره للكنيسة التي جعلت من العقيدة دينا استبداديا لهذا الغرض ميز هيجل بين نمطين من الاديان : الدين الموضوعي اي الذي يهتم بالامور الظاهرية وهذا النمط في اعتقاد هيجل يعتبر مفروضا على الانسان من الخارج وبالتالي فهو لاينتمي اليه بأرادة حرة لانه يتناقض مع عقله وارادته ، اما النمط الثاني من الاديان فهو مايسميه هيجل بالدين الذاتي انه نقيض النمط الاول من حيث انه ينبع من قلب الانسان نفسه على هيئة احساس بالمحبة التي تعانق القلوب وتسعى الى توحيد جميع البشر في اطار انساني ووفق لرأي هيجل قد جاءت نتيجة اتخاذها كدين موضوعي في الوقت الذي هي في الواقع كما اسسها المسيح عقيدة ذاتية وهذه الاخيرة لاتهتم بالعقل فحسب ، وانما تشمل بأهتمامها كل ملكات الانسان وبأختصار فأن موضوع العقيدة الذاتية هو الانسان برمته ، ولقد حاول هيجل التوفيق بين الدين الذاتي والعقل من حيث ان هذا الاخير بالنسبة لهيجل لا يتناقض مع الدين بالمعنى الذاتي، ومن حيث ان كلاهما مهما يعمل في مجاله الخاص، هذا اذا ما قلنا ان العقل يلعب دورا فعالا لصالح الدين ويقول هيجل في هذا الصدد (اذا كان الدين موضوعا يختص بالقلب فأنه يمكن للمرء ان يتساءل الى اي حد يمكن للعقل ان يتدخل في هذه القضية ولكن يبدو ان العلاقة بين الاثنين لا تتعدى علاقة تعاون) . [١٣] ، ويقول في نص

اخر (ان العقل هو ايقان الوعي من كونه كل واقع ، كذلك تفصح المثالية عن المفهوم الذي للعقل وكما ان الوعي الذي يهمل كعقل يكون له في ذاته في الحال ، ذلك الايقان كذلك تفصح المثالية عنه في الحال : انا هو انا).[١٤]

٢-**المنهج الجدلي :** يرتبط المنهج الجدلي عند هيجل ارتباطا وثيقا بفكرة العقل فهو يعبر عن طبيعة العقل وماهيته ،او هو حوار العقل مع نفسه غير اننا لابد ان نلاحظ في النهاية ان للعقل الوانا مختلفة من النشاط فهو يعبر عن نفسه بصور مختلفة ، ولكن له بعد ذلك موضوعه الخاص ، وهذا الموضوع هو مايسميه هيجل بالفكرة الشاملة واذا قلنا ان الفكرة الشاملة هي الموضوع الدقيق للعقل فيجب ان نضع في اعتبارنا ان الارتباط وثيق بين العقل وموضوعه واذا نظرنا الى العقل على انه الوظيفة العليا للروح ، استطعنا ان نتحدث عن العقل على انه الفكرة الشاملة في سموها ومن هنا نجد هيجل كثيرا ما يستخدم تعبيرات واحدة في وصفه لعمليات تسير هذه الفكرة الشاملة نفسها، وتحدد نفسها (توحد بين المختلفات) وهي تفسيرات تخلق متاعب الا اذا ادركنا ان الفكرة الشاملة هي العقل في قوته الكاملة ولايمكن التمييز بينها وبين العقل الا من حيث انها وظيفة وغاية يمكن تميزها في عملية سير العقل، وعلى ضوء ذلك نستطيع ان نفهم من العبارات السابقة التي وحد فيها هيجل بين المنهج الجدلي وبين الفكرة الشاملة . حيث تعتبر الفكرة الشاملة هي التعبير الكامل عن العقل فأنها صورة عليا لايصل اليها العقل الا بعد ان يقطع طريقا طويلا يكشف فيها عن نفسه في صورة كثيرة ومتعددة تمثل درجات متفاوتة من المعرفة فالعقل يكشف عن نفسه من خلال الاحساس والادراك الحسي والفهم ، الخ . وهي كلها مراتب من المعرفة ودرجات من العقل نفسه او هي تتوالى ليسمى واحد هو العقل . [١٥]

المبحث الثاني : اصول فلسفة هيجل:

١-**المثالية عند هيجل :** يمكننا ان نقسم فلسفة هيجل الى قسمين الاول هو الحق المجرد والجزء الثاني

هـو الاخـلاق الذاتيـة لكـن مـا يخـص موضوعنـا الجـزء الثـاني وهـو الاخـلاق الذاتيـة ، وهـي تعـرف عنـد هيجـل بأنهـا وجهـة نظـر الارادة التـي هـي لامتناهيـة ، ليـس فقـط في ذاتهـا فهـي بـل في مقابـل الوجـود الضمنـي لـلارادة وكذلـك مباشرتهـا وخصائصهـا المتعينـة والمتطـورة في داخلهـا وعـلى نفـس المسـتوى وهـذا مـا كان الا نتيجة لانعـكاس الارادة عـلى نفسـها والوعـي الصريـح لهـا بهويتهـا وهـذا بـدوره ينقلنـا مـن ماهـو شـخصي الى ماهـو ذاتي .كـما ان الفكـرة الشـاملة تتحـدد وتتعـين عـلى انهـا الذاتيـة ، ومـا دامـت الفكـرة الشـاملة تتمايـز بحسـب رأي المثاليـة عـن الذاتيـة بماهـي كذلـك فهـذا يعنـي انهـا متميـزة ايضـا عـن المبـدأ الضمنـي لـلارادة ومـا زالـت فضـلا عـن ذلـك هـي في ذات الوقـت تعتـبر ارادة الـذات بوصفهـا فـردا يعـي ذاتـه ، فأنهـا تمثـل الوجـود المتعـين والمحـدد للفكـرة الشـاملة او الخطـة والتـي تتميـز بواقعيتهـا وهـي ذاتيـة الارادة ، وبهـذه الحريـة او المبـدأ الضمنـي لـلارادة يمكـن ان يصبـح واقعـي بالفعـل في الارادة بوصفهـا ذاتيـة فحسـب وعـلى هـذا الاسـاس فـأن الدائـرة الثانيـة والتـي تتمثـل بالاخـلاق الذاتيـة ، فأنهـا تمثـل وتصـور الجانـب الواقعـي للفكـرة الشـاملة للحريـة ، امـا حركـة دائـرة الاخـلاق الذاتيـة هـي تكـون عـلى النحـو التـالي لـلارادة التـي كانـت في البدايـة لاتعـي الا اسـتقلالها وهـي كانـت قبـل ان تتوسـط متحـدة ضمنـا فقـط مـع الارادة الكليـة وهـي بذلـك تتجـاوز اختلافهـا الصريـح مـع الارادة الكليـة اضافـة الى ذلـك انهـا تتجـاوز ايضـا الموقـف الـذي تغـوص فيه داخـل ذاتها عـلى نحـو اعمـق واعمق وتقيم نفسـها عـلى انهـا متحـدة مـع مبـدأ الارادة في هـذه الفكـرة او العمليـة بالتـالي يصبـح تهذيـب للاسـاس الـذي يقـوم عـلى الحريـة الان وهـو مبـدأ الذاتيـة فـما حـدث هـو عـلى اعتبـار الذاتيـة التـي كات مجـردة في البدايـة تعنـي تمييـز عـن شـمولية الفكـرة ، وبذلـك سـوف تكتـب لفكـرة التحقـق الفعـلي الاصيـل والنتيجـة ماهـي الا ان لـلارادة الذاتيـة تفـرض تحديـد لنفسـها عـلى انهـا موضوعيـة وبالتـالي تكـون عينيـة حقـا .[١٦]يقـول هيجـل في نـص لـه حـول

مفهوم الارادة (ان الفلسفة المزعومة التي تغزو حقيقة واقعية اعني وجودا قائما بذاته ، وجودا مستقلا مغلقا على ذاته للاشياء الفردية غير المتوسطة ، لماهو غير شخصي ، مثل هذه الفلسفة تناقض على نحو مباشر موقف الارادة الحرة من هذه الاشياء ونفس الشيء يصدق على الفلسفة الاخرى التي تؤكد ان الروح لا يمكنها ان تدرك حقيقة الشيء في ذاته او ان تعرف طبيعته فعلى حين ان ما يسمى بالاشياء الخارجية له مظهر الوجود القائم بذاته امام الوعي وامام الحدس وامام الفكر التمثيلي ، فأن الارادة الحرة تجعل هذا الطابع للوجود بالفعل طابعا فكريا مثاليا وهي بذلك تشكل حقيقته .).[١٧] من هذا كله يمكننا القول ان احد الجوانب المهمة في مثالية هيجل هي ظاهرية الفكر والذي يقوم مقام المقدمة الطبيعية من هذه الفلسفة وتتلخص فلسفة هيجل في انها تحقق مهمته الاصلية التي وضعها نصب عينيه . ومهمة هيجل هي اظهار العقل الكامن فينا وفي الاشياء من حولنا . وهذا العقل هو المبدأ والمحرك الباطن في الطبيعة وفي التاريخ وهذا يتناسب مع قول كل ماهو حقيقي عقلي وكل ماهو عقلي حقيقي . ومثالية هيجل تعني وبشكل رئيسي شيء اساسي هو انها تتمسك بمبدأ اعلى هو الفكرة المطلقة ولما كانت فلسفة محايثة اي تستمد مبادئها من الباطن كان المطلق فيها هو الذات التي تستوعب كل شيء وتكون الاشياء كلها بالنسبة اليه مجرد جدلي او مجرد نمو جدلي وهذه الذات الكلية هي الفكرة او التصور وتعد لفظة التصور اكثر الالفاظ تعبيرا من الناحية الاصطلاحية البحتة . وتعني لفظة تصور الاحاطة والشمول اي الاستيعاب الكلي . او هو بتعبير اخر الاحاطة الشاملة او الكلي الذي يضم التعيينات في تطور جدلي . وتعتبر الاولوية والبداية هي للفكر في فلسفة هيجل والفكر ليس هنا الفكر الذاتي او مجرد الرأي الشخصي وانما هي الفكر الموضوعي او الكلي والفكر الموضوعي هو الكلي كما يدركه الفهم ، وهنا فرق بين العقل والفهم فالفهم يقوم

بالتجزئة والفصل بالتجريد والفكر الموضوعي كما يدركه الفهم هو الكلي اي الفكر الموضوعي يكون كليا اول الامر هو اذا نظرنا اليه تجريدا كصورة فارغة منفصلة عن مضمونها وهذا هو ما يجري عادة في الادراك عن طريق الفهم لان الفهم بفصل عادة بين المضمون والشكل وهكذا يبدو الفكر الموضوعي لاول وهلة كأنه كلي من وجهة نظر الفهم فقط لاستخلاصه له تجريديا كصورة خالية من المضمون . اما الكلي الحقيقي فهو الكلي الذي يدركه العقل وهو التصور .[١٨]* وهذا التحليل هو يصور علامة الفكر بالحقيقة الخارجية ويوضح الاصالة المثالية في فلسفة هيجل . [١٩] لذلك نرى ان هيجل فيلسوف مثالي لكن مثاليته مختلفة فهو يؤمن بمذهب وحدة الوجود والمطلق هو العالم في وحدته الاصلية ، وليس خالقه . وذلك هو مذهب وحدة الوجود الخالص ، على الرغم من ان هيجل يكره هذه الكلمة وحدة الوجود التي كانت تستخدم في عصره بأستمرار لكي تعني مذاهب وحدة الوجود . [٢٠]هكذا نرى ان القيمة العظيمة لفلسفة هيجل تكمن في انها قدمت رؤية ديالكتيكية علما فلسفيا يقيم محمل تاريخ المعرفة ، ويدرس القوانين العامة لتطور الواقع الموضوعي . ان هيجل بسبب مثاليته لم يستطيع ان ينقد اسلافه فقد تحدث انجلز عن منطلق الفلسفة الهيجلية هذا بقوله (كان هيجل مثاليا . اذ ان افكار ذهننا ليست بالنسبة له عكسا على هذا القدر من التجريد او ذاك للاشياء والعمليات الواقعية بل على النقيض من ذلك فأنه يعتبر الاشياء وتطورها تجسيدا لفكرة يزعم انها كانت موجودة قبل نشوء العالم . وهكذا قلبت الامور كلها رأسا على عقب وشوهت العلاقة الفهلية بين ظواهر العالم تشويها فظيعا) . [٢١]

٢-الواقعية في فلسفة هيجل :

ان نقطة انطلاق هيجل هي اعتقاده بأن الحقيقة واحدة ، وهو يسلم بأن هذه الفكرة ويرى ان هدف الفلسفة هو ان تدرك ان الحقيقة واحدة، ولذلك يقول في محاضراته في تاريخ الفلسفة (الفلسفة هي

العلم الموضوعي للحقيقة ، انها معرفة ضرورتها او علم الضرورة فهي ليست رأيا وسردا للاراء) وذا كان هيجل يوحد بين الحقيقة الدينية والحقيقة الفلسفية ، فأنه يرى ان الفكرة الشائعة عن التفرقة بين الانسان والحيوان هي الفكر. ويمكن ان نضيف اليها ان الدين هوالذي يميز بينهما لان الانسان هو وحده الذي يمكن ان يكون له دين ، وان الحيوانات تفتقر الى الدين بقدر ما تفتقر الى القانون والاخلاق . ويرى هيجل ان عصر الحقيقة هو الفكرة الشاملة وشكلها الصحيح وهو النسق العلمي ، فهو يقول(ليس هناك شكل آخر يمكن ان توجد عليه الحقيقة سوى النسق العلمي الذي تنتظم فيه ، وما احاول الوصول اليه هو الاسهام في هذه الغاية) ان تقترب الفلسفة من صورة العلم ، اي ان تصبح الفلسفة قادرة على التخلي عن التسمي بحسب المعرفة لكي تغدو المعرفة العقلية ولكن ليس معنى هذا ان هيجل يؤمن بأمكانية انكشاف الحقيقة دفعة واحدة انكشافا مباشرا وبدون توسط بل الحقيقة مسار طويل لانصل اليها الا بعد اجتياز مسار هائل التشابك وجهد لايقل مشقة ، انها الكل الذي يرتد الى ذاته خارج التعاقب والامتداد الطريق الى الحقيقة جزء لا يتجزأ منها ، بمعنى ان الطريق الى العلم علم ايضا . ويرى هيجل ان الحقيقة لا يمكن ان تقدم سهلة ومسيرة وانما تأتي بعد عناء التصور الشامل ، ولذلك يرفض هيجل امكانية ادراك الحقيقة عن طريق الحدس المباشر ، او في صورة المعرفة المباشرة للمطلق او الدين او الوجود . يرى ان الحقيقة هي تستند في صورة النسق العلمي اي الفلسفي ، ونرى ايضا ان من المبادئ الرئيسية في فلسفة هيجل هو مبدا التوسط ، والتوسط ليس سوى هوية الذات التي تحرك ذاتها او انعكاسها على ذاتها ومعنى التوسط عند هيجل هو ان نتخذ من شيء ما نقطة نشير منها الى شيء آخر بحيث يكون وجود هذا الشيء الثاني متوقفا او معتمدا على وصولنا اليه من خلال شيء آخر كتميز عنه والوصول يقصد به هيجل هو

المعرفة والمعرفة تبدأ حين تقضي الفلسفة على تجربة الحياة اليومية فالتحليل هو نقطة البدء في البحث عن الحقيقة . ويعني هذا ان هيجل يبين ان الحقيقة ليست جزئية عادية عن (الوعي الحسي) وليست جزئية ممتزجة بالكلية (الادراك الحسي) وانما لابد ان تكون كلية خالصة مع عنصر للجزئية موفوعة تماما ، اي كليات غير مشروطة ويتم الانتقال من المرحلة الاولى (الوعي الحسي) الى المرحلة الثالثة (العقل الكلي) عن طريق المرحلة الثانية وهي التوسط . والواقع ان هذه الصور تعكس مراحل العقل وهي مرحلة الوعي المباشر ومرحلة الوعي الذاتي ومرحلة العقل ، اذن سوف يكون الانتقال من اليقين الحسي الى الادراك ، ومن الادراك الى الفهم ، ومن الفهم الى اليقين الذاتي حتى يصل الى حقيقة العقل ، والعقل عند هيجل هو عقل ملاحظ ، يلاحظ ما يدور حول العالم الداخلي للانسان ويدرك القوانين المنطقية وهذا موضع يدل على واقعية هيجل . ان عبارة (المعقول واقعي ، والواقعي معقول) والتي كانت في اصول فلسفة الحق تعني ان ماهو عقلي يحمل في باطنه القوة والقدرة التي تجعله يتحقق بالفعل في الواقع ، وماهو واقعي نتيجة مترتبة على الجزء الاول من العبارة بمعنى اذا ما تحقق الفعلي ، ففي هذه اللحظة وحدها يصبح ماهو متحقق بالفعل عقليا ، اي ان العقل ليس من الضعف ان يظل قابعا في اعماق الذات ويظل ذاتيا وانما لديه من القوة ما يجعله يتحقق في الواقع والفلسفة عند هيجل حين تجعل من الواقع الفعلي موضوعها فهي لا تقصد ظاهر الواقع الخارجي وجزئياته وانما تقصد الغوص الى جوهر العالم الكلي ، فالحق هو الكل ولكن الكل ليس سوى الماهية التي تحقق اكتمالها الذاتي من خلال تطورها فهو يقصد الواقع الكلي الذي يعبر عن العقل فالواقع الكلي ليس مجرد شيء سلبي او طبيعة معطاة فكل واقعي هو متحقق بنتيجة لعمل ما او لفعل . [٢٢] ان اكثر موضع في فلسفة هيجل كان اكثر واقعية هو المنطق فهو عنده الفكرة المطلقة

في ذاتها ، قبل ان تصبح طبيعة خارجية ، ان كل مقولة من مقولات المنطق المتتابعة هي الفكرة المطلقة في احدى مراحلها ويشيرالنظام الذي يرتب هيجل المقولات الى تقدم من التجريد الى العينية ،وهي تصنيف منطقي خالص ولا يشير الى تتابع في الزمان ، لان كل المقولات ازلية ، وكل مقولة من حيث انها مرتبة في السلسلة تتضمن جميع المقولات ازلية وكل مقولة من حيث انها مرتبة في السلسلة تتضمن جميع مقولات الدنيا ، وانها كلها يمكن ان تسنبط منها منطقيا ، وكل مقولة تضم بداخلها صراحة كل المقولات التي سبقتها وتنطبق كل مقولة من مقولات المنطق على كل شي في العالم ، حيث يعتقد هيجل ان المقولات حقائق واقعية موضوعية اصلية اكتشفها هو واستطاع ان يحدد علاقة الواحدة بالاخرى ، لانها اوجه لكل فكر بشري عقلي والهي وهي قبلية بالنسبة للتجربة البشرية ، لانها تلازم بينة الكون والى هذا الحد يكون هيجل فيلسوفا واقعيا [٢٣] .

الهوامش:

١- بريهية ، تاريخ الفلسفة ، ترجمة : جورج طرابلشي ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ط١ ، ص ١٩٥ – ص ١٩٩

٢- زكريا ابراهيم ، هيجل او المثالية المطلقة ، دار مصر للطباعة ، ٢٠١٠ ، ص ٢٥

-٢

٣- عثمان امين ، رواد المثالية في الفلسفة الغربية ، دار المعارف ، ١٩٦٧ ، ص ٧- ٨

٤-* ولاس فرانك ، هو مؤلف وكاتب وفيلسوف امريكي ، ولد ١٩٣٢ وتوفي ٢٠٠٦

٥- ولتر ستيس ، هيجل (المنطق وفلسفة الطبيعة) ترجمة : امام عبد الفتاح امام ، دار التنوير ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ط٣ ، ص ١٥

٦- ولتر ستيس ، هيجل ، ص ١٩

٧- ولتر ستيس ، هيجل ، ترجمة امام عبد الفتاح امام ، ص ٢٢ ، ص ٤٣

٨- برتراند رسل ، حكمة الغرب ، ترجمة : فؤاد زكريا ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥٤- ١٥٥

٨- كامل محمد محمد عويضة ، هيجل ، دار اكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٣، ط١ ، ص ٩٣

-- هيجل ، حياة يسوع ، ترجمة : جرجي يعقوب ، ص ٥٤

-١٠

١١- كامل محمد محمد عويضة ، هيجل ، ص٩٤

١٢- يوسف حامد الشين ، مبادئ فلسفة هيجل ، منشورات قان ، تونس ، ١٩٩٤ ، ط١ ، ص ٢٢

١٣- يوسف حامد الشين ، مبادئ فلسفة

هيجـل ، ص ٦٤

١٣- هيجـل ، فينومولوجيـا الـروح ، ترجمـة : ناجـي العونـلي ، بـيروت ، ٢٠٠٦ ، ط١ ، ص ٣٠٧

-١٤

١٥- امـام عبـد الفتـاح امـام ، المنهـج الجـدلي عنـد هيجـل ، دار التنويـر للنـشر ، بـيروت ، ٢٠٠٧ ، ط٣ ، ص ٨٩

١٦- امـام عبـد الفتـاح امـام ، هيجـل ، اصـول فلسـفة الحـق ، دار التنويـر ، بـيروت ، ٢٠٠٧ ، ط٣ ، ص ٢١٤

١٦- هيجـل ، اصـول فلسـفة الحـق ، ترجمـة : امـام عبـد الفتـاح امـام ، القاهـرة ، ١٩٩٦ ، ص ٦

-١٧

١٨-* الـكلي الحقيقـي لايصبـح تصـورا الا مـن وجهـة نظـر العقـل لان الـكلي الحقيقـي هـو الـذي يدركـه العقـل لا الفهـم الـكلي المـدرك بواسـطة الفهـم خـاو مـن المضمـون او الـكلي الحقيقـي فهـو الـكلي الـذي يدركـه العقـل وهـذا الـكلي هـو التصـور اي هـو الفكـر الذي يتعـين ذاتيـا ويصـير عينيـا مـن تلقـاء نفسـه فيتخـذ بنفسـه مضمونـا لنفسـه وعـلى ذلـك فالتصـور هـو الـكلي الـذي يجعـل نفسـه جزئيـا ،عبـد الفتـاح الديـدي ، ص ١٢٢

١٩- عبـد الفتـاح الديـدي ، فلسـفة هيجـل ، مكتبـة الانجلـو المصريـة للنـشر ، ١٩٧٠ ، ص ١٢١

٢٠- وليـم كلي رايـت ، تاريـخ الفلسـفة الحديثـة ، ترجمـة محمـود سـيد احمـد ، دار التنويـر للنـشر ، بـيروت ، ٢٠١٠ ، ط١ ، ص ٣١٨

٢١- جماعـة مـن الاسـاتذة السـوفيات ، موجـز تاريـخ الفلسـفة ، ترجمـة : توفيـق سـلوم ، دار الفـارابي للنـشر ، بـيروت ، ١٩٨٩ ، ط ١ ، ص ٢٧٦

٢٢- رمضـان بسـطاويسي ، فلسـفة هيجـل الجماليـة ، المؤسسـة الجامعيـة للنـشر ، ١٩٩١ ، ط١ ، ص ٢٦ ص ٣٠

٢١- وليـم كلي رايـت ، تاريـخ الفلسـفة الحديثـة ، ص ٣١٩

-٢٣

المصادر :

١- بريهيـة ، تاريـخ الفلسـفة الحديثـة ، ترجمـة جـورج طرابلـشي ، دار الطليعـة ، بـيروت ، ١٩٨٥ ، ط١ .

٢- عثـمان امـين ، رواد المثاليـة في الفلسـفة الغربيـة ، دار المعـارف ، ١٩٦٧.

٣- ولـتر سـتيس ، هيجـل (المنطـق وفلسـفة الطبيعـة) ترجمـة امـام عبـد الفتـاح امـام ، دار التنويـر ، بـيروت ، ٢٠٠٧ ، ط٣ .

٤- كامـل محمـد محمـد عويضـة ، دار الكتـب العلميـة ، بـيروت ، ١٩٩٣ ، ط١ .

٥- برترانـد رسـل ، حكمـة الغـرب ، ترجمـة : فـؤاد زكريـا ، ٢٠٠٩ .

٦- يوسـف حامـد الشـين ، مبـادئ فلسـفة هيجـل ، قـان ، تونـس ، ١٩٩٤ ، ط١ .

٧- امـام عبـد الفتـاح امـام ، المنهـج الجـدلي عنـد هيجـل ، دار التنويـر ، بـيروت ، ٢٠٠٧ ، ط٣ .

٨- ولتر ستيس ، هيجل (اصول فلسفة الحق) ، ترجمة امام عبد الفتاح امام ، دار التنوير ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ط٣ .
٩- وليم كلي رايت ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، ترجمة محمود سيد احمد ، دار التنوير ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ط١ .
١٠- عبد الفتاح الديدي ، فلسفة هيجل ، مكتبة الانجلو ، المصرة ، ١٩٧٠ .
١١- جماعة من الاساتذة السوفيات ، موجز تاريخ الفلسفة ، ترجمة توفيق سلوم ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ط٢ .
١٢- رمضان بسطاويسي ، فلسفة هيجل الجمالية ، المؤسسة الجامعية للنشر ، ١٩٩١ ، ط٢ .
١٣- يوسف كرم ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، ١٩٦٩ ، ط١ .
١٤- زكريا ابراهيم ، هيجل او المثالية المطلقة ، دار مصر للطباعة ، ٢٠١٠
١٥- هيجل ، حياة يسوع ، ترجمة : جرجي يعقوب .
١٦- هيجل ، فينوولوجيا الروح ، ترجمة : ناجي العونلي ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ط ١.
١٧- هيجل ، اصول فلسفة الحق ، ترجمة : امام عبد الفتاح امام ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
١٨- هيجل ، محاضرات في تاريخ الفلسفة ، ترجمة : خليل احمد خليل ، ١٩٨٦ ، ط١ .

Sources :

1- Burihiyya, The History of Modern Philosophy, translated by George Trabelchi, Dar Al-Tali'ah, Beirut, 1985, 1st edition.
2- Othman Amin, Pioneers of Idealism in Western Philosophy, Dar Al-Maaref, 1967.
3- Walter Stace, Hegel (Logic and the Philosophy of Nature), translated by Imam Abdel Fattah Imam, Dar Al-Tanweer, Beirut, 2007, 3rd edition.
4- Kamel Muhammad Muhammad Aweida, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1993, 1st edition.
5- Bertrand Russell, The Wisdom of the West, translated by: Fouad Zakaria, 2009.
6- Youssef Hamid Al-Shein, Principles of Hegel's Philosophy, Qan, Tunisia, 1994, 1st edition.
7- Imam Abdel Fattah Imam, The Dialectical Method according to Hegel, Dar Al-Tanweer, Beirut, 2007, 3rd edition.
8- Walter Stace, Hegel (Principles of the Philosophy of Right), translated by Imam Abdel Fattah Imam, Dar Al-Tanweer, Beirut, 2007, 3rd edition.
9- William Clay Wright, The History of Modern Philosophy, translated by Mahmoud Sayyed Ahmed, Dar Al-Tanweer, Beirut, 2010, 1st edition.
10- Abdel Fattah Al-Didi, Hegel's Philosophy, Anglo Library, Al-Masra,

1970.
11- A Group of Soviet Professors, A Brief History of Philosophy, translated by Tawfiq Salloum, Al-Farabi Publishing House, Beirut, 1989, 2nd edition.
12- Ramadan Bastawisi, Hegel's Aesthetic Philosophy, University Publishing Corporation, 1991, 2nd edition.
13- Youssef Karam, History of Modern Philosophy, 1969, 1st edition.
14- Zakaria Ibrahim, Hegel or Absolute Idealism, Misr Printing House, 2010
15- Hegel, The Life of Jesus, Translated by: Jurji Yacoub.
16- Hegel, The Phenology of the Spirit, translated by: Naji Al-Awnli, Beirut, 2006, 1st edition.
17- Hegel, The Principles of the Philosophy of Right, translated by: Imam Abdel Fattah Imam, Cairo, 1996.
18- Hegel, Lectures on the History of Philosophy, translated by: Khalil Ahmed Khalil, 1986, 1st edition.

حولية المنتدى